

تفسير سورة البقرة، الآية 702-902، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

ثم قال الله عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد. هنا يشري بمعنى يبيعنا ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم. نعم. فهنا ومن الناس من يشري نفسه - [00:00:00](#)

وابتغاء مرضات الله اي انه يبيع نفسه في ذات الله تبارك وتعالى قوم ارخصوا انفسهم في ذات الله تبارك وتعالى هؤلاء ومن الناس من يشري نفسه من يبيع نفسه ابتغاء مرضات الله يبذلها في طاعة الله. كان اصلها قصة حصلت لصهيب الرومي - [00:00:20](#)

صهيب اصلا هو صهيب ابن سنان احد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كان عبدا مولى عند الروم. يعني ليس روميا فقط هو؟ ولم يكن روميا. قال لك صهيب الرومي هو لم يكن رومي. كان عبدا عند الروم - [00:00:41](#)

اي نعم ثم آا اشتراه اناس آا من العرب ثم بعد ذلك آا يعني استرقوه ثم اصبح يعمل ويكدح ويشغل اتى الى الجزيرة العربية صعلوكا لا مال له. ما مع من؟ حتى - [00:01:01](#)

اه ضرب في الاسواق واشتغل واصبح تاجرا كبيرا. اصبح تاجرا كبيرا. جاءت طبعا هو من من اوائل من اسلم وتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما اتى صهيب رضي الله عنه واراد ان يخرج تبعه كفار قريش. وقال له اتيت الى - [00:01:21](#)

آا مكة وانت صعلوك. ونحن الان نريد ان نأخذ المال الذي معك. قبل ذلك هو اراد ان ينثر عليهم من من وقال انكم ليس لكم لي بطاقة ولكن خذوا ما لي لا اريد هذا المال. فدلوه على ماله - [00:01:41](#)

وعلى جواريه وعلى املاكه ونجا بنفسه لكي يخرج الى الله تبارك وتعالى يهاجر في سبيل الله الى المدينة فتخلوا انه تخلص عن كل املاكه وعن كل امواله وعن كل اه ما يملك لاجل لاجل الله تبارك وتعالى - [00:02:01](#)

وصل الى المدينة فقيل يعني طبعا هي في الحديث رواه رزين لكن فيه ضعف. لكن قيل ان ابا بكر او ان عمر رضي الله عنه استقبلوه وفرحوا به وقالوا له ربح البيع ابا يحيى ربح البيع ابا يحيى. يعني اذا انت اه يعني امالك كلها - [00:02:21](#)

فعلتها في مكة واشترت ما عند الله تبارك وتعالى والله هذا نعم البيع. ربح البيع ابا يحيى. فقيل ان هذه الآية نزلت في آا صهيب. وان كان السبب سبب النزول فيه ضعف لكن القصة صحيحة - [00:02:41](#)

القصة صحيحة. فهو في الحقيقة اشترى نفسه في ذات الله ابتغاء مرضات الله تبارك وتعالى. ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. ابتغاء ما عند الله عز وجل من رضى الله رؤوف بالعباد. سبحان الله يا اخواني ما اجمل هذه الخاتمة لهذه الآية! قال الطاهر بن عاشور رحمه - [00:03:00](#)

الله طبعا الطهي بن عاشور من كبار فصاح العلماء التفسير وعلماء البلاغة والبيان في القرآن الكريم من المتأخرين. تفسيره درة من درر التفسير قال لي كلمة لطيفة. قال هو كان عبدا للروم ثم اصبح عبدا للعرب. ثم اصبح عبدا لله - [00:03:20](#)

فشري نفسه لله فلم يناسب ذلك الا ان تكون خاتمة الآية. والله رؤوف بالعباد ان كان عبدا لاولئك الرومان فانهم لن لن يرافوا به. ولما كان عبدا لكفار قريش ذكروه - [00:03:40](#)

كيف كان آا فقيرا لا ما معه. وابتزوه. لكن لما اقبل على الله والله رؤوف بالعباد هذه كلمة لها دلالة عظيمة جدا في نفسه حينما يقرأ ذلك ان الله سبحانه وتعالى يراف به وان الله سبحانه وتعالى اجتباه جعلاه - [00:04:00](#)

جعله سبحانه وتعالى له والله رؤوف بالعباد. ثم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. ما معنى السلم يا ايها الذين امنوا الخطاب هنا لاهل الايمان ادخلوا في السلم كافة. السلم الاسلام - [00:04:20](#)

وعليه غالب قول المفسرين. تستطيع ان تقول كافة المفسرين او جمهرة علماء التفسير على ان السلم هنا لم السلام والسلام والمواذعة. فلا وتدعو الى ايش؟ الى السلم. فالسلم المواذعة والمهادنة والسلام - [00:04:40](#)

وان كانت هنالك قراءة اخرى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم. فبناء على ذلك فهم قتادة ابن دعامة السدوسي رحمه الله ان هذه ادخلوا في السلم يعني ادخلوا في ايش؟ في السلام. لكن - [00:05:10](#)

لكن يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ادخلوا في الاسلام هو الاقرب. وكان لها سبب نزول. اورده الطبري وغيره من علماء التفسير والواحد كذلك في اسباب النزول والسيوط في لباب النقول في اسباب النزول. قالوا ان عبد الله ابن سلام لما - [00:05:30](#)

اسلم ودخل في الاسلام. الان لما يدخل يعني واحد كان يهودي وكان من اه احبار اليهود. وكان مما كانت تبقى عنده ما يسميه العلماء المعاصرون اليوم رواسب الجاهلية الرواسب الجاهلية اللي هي ايش؟ الاشياء اللي لا زالت باقية من - [00:05:50](#)

من من عقائد او افكار القديمة. اليهود كانوا لا يحبون اللبن الابل ولهم عناق قناعات وعقائد في ذلك. وكانوا يحبون ان يجعلوا يوم السبت ولا زال هذا يجعلوا يوم السبت يوما من دون عمل - [00:06:10](#)

ولا شيء من هذا القبيل. فلما اسلم عبد الله بن سلام ورأى انه الناس المسلمين يشتغلوا يوم السبت مثل اي يوم ما في عندهم اي اشكال في ذلك ولا يوجد بهم اي قناعة - [00:06:30](#)

عقائد متعلقة في هذا كانه اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله يعني احنا لا ندخل في الاسلام بشكل عام بس يعني راعينا يوم السبت واللحم والابل بدناس يعني فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم - [00:06:40](#)

افة اللي بيدخل في الاسلام ما بده يدخل في تسعين في المية منه عشرة في المية بحكي عاساس يعني والله العلاقات الاجتماعية العقائد الافكار السابقة لأولئك طلب الله عز وجل ان يكون الدخول دخولا حقانيا ربانيا وليس دخولا بحسب مصالح - [00:07:00](#)

الناس لانه هنا لست في حقيقة حالك مسلم بمعنى مدعن مستسلم لاوامر الله سبحانه وتعالى. هو اصلا اعظم ابتلاء للرجل الذي كان على ديانة مم ثم اهتدى واتى الى ديانة حانية ان يترك ما كان عليه سابقا وان كان قد امن به ثم يدخل في الديانة الديانة الديانة - [00:07:22](#)

الية لانه فعلا امتحان عظيم. يا ربي كان هذا حرام واصبح حلال كانت الغنائم لما لما نجمها لما نغنم شيء من الغنائم نجمها على كومة فوق رأس جبل ثم ينزل صاعقة من السماء فتحرقه - [00:07:42](#)

الان اصبحت للمسلمين حلال. كانت اشياء كذا. يحصل عندهم نوع من هذا امتحان امتحان للقلوب ورب العالمين اراد ذلك سبحانه وتعالى. اراد الله عز وجل ان يبتلي وان يمتحن قلوب هؤلاء. ولذلك جاء في صحيح مسلم ان من الثلاثة الذين يؤتون اجرهم - [00:07:57](#)

رجل امن بنبيه ثم عمل بدينه ثم امن برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عمل بدينه فهذا مما يؤتى اجره مرتين فلذلك اذا اردت يا عبد الله ابن سلام ان تدخل في الاسلام حقا فادخل فيه حقا حقا تعبدا ورقا لله عز وجل - [00:08:17](#)

ودع كل ما مضى واترك ما كان سابقا. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. ادخلوا في الاسلام كافة وهذا اقرب لمفهوم ادخلوا في السلم كافة. اللي هو ادخلوا في الموادع كافة. انه ايش قال علماء التفسير؟ قال لا لا يعني لا تأتي اية - [00:08:40](#)

الكريم تدعو المسلمين الى السلم مباشرة. نعم هي تدعوهم مثلا ممكن الى كف الاذى الى كذا الى كف الكف اليد عن القتال. لا الاصل ان يكون الطلب هذا من الكفار. قال الله عز وجل وان جنحوا ايش؟ السلم فاجنح لها. وتوكل على الله - [00:09:00](#)

وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله. فاذا هم هم الذين يطلبون مش احنا. طبعنا انعكست الاية الان كلها الكلية اللي انعكست الامور لكن المفهوم انه اذا اردتم ان تطلبوا اذا اردتم ان تفهموا انه ادخلوا في السلم كافر بمعنى ادخلوا في المواذعة - [00:09:20](#)

كافة ليس لها علاقة في سياق الايات وسباق الايات ولحاق الايات. ليس لها علاقة. قال ادخلوا في المكافأة الذي لها علاقة وعليها جماهير المفسرين ادخلوا في الاسلام كافة. ولا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:09:40](#)

لانه يفقد الشيطان له خطوات. يبدأ يقول هذا الشيء لا يعجبنا فبدنا نتركه. وهذا الشيء لا يعجبنا فبدنا نتركه اي نعم لا اذا اردت ان

تدخل في الاسلام فادخل فيه بالكلية. ولا تتبعوا خطوات الشيطان طرق الشيطان بتزيينه بزخرفته - [00:10:00](#)
اي نعم. قال انه لكم عدو مبين. وطبعاً مفهوم الشيطان وعداء وعداؤه للانسان مفهوم كبير جدا وضخم والقرآن الكريم اولى اهتمام
عظيم. ولذلك قال في الاية القرآنية قال ان الشيطان كان لكم عدوا مبيناً. وهنا قال ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه - [00:10:20](#)
لكم عدو مبين. فان زلتم من بعد ما جاءتكم البينات. ان زلتم ان حصلت عندكم زلة. يعني ملتئم عن دخولي في جميعه هذا مما يؤكد
قلت لكم ايش ما يؤكد انه لحاق الاية سباق الاية واضح. وسياق الاية واضح لحاق الاية اللي هي بعد قول الله عز وجل آآ ادخلوا في
السلم كافة - [00:10:40](#)

يعني ما يلتحق بها من مفهوم اه فان زلتم من بعد ما جاءتكم البينات يعني ان ملتئم عن الدخول في جميع الاسلام بعدما البينات يعني
ما اردتم ان تدخلوا في جميع الاسلام ها فان زلتم من بعد ما جاءتكم البينات ما بتستوي مع قضية ايش - [00:11:04](#)
ادخلوا في السلم بمعنى المودة والسلام فان زلتم من بعد السلم فاعلموا ان لا تستوا. فان زلتم من بعد ما جاءتكم البينات زغتم
وملتئم عن الدخول في جميع الاسلام بعدما انتكم البينات الحجج الظاهرة على انه الحق كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام والذي
نفسي بيده لا يسمع بي احد - [00:11:23](#)

من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار. يعني لابد ان يكون اولئك الذين امنوا برسولة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا قد امنوا برسائل السابقين ان يؤمنوا بكل شيء اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال
فان زلتم من بعد ما جاءتكم البينات - [00:11:43](#)

فاعلموا ان الله فاعلموا ان الله عزيز حكيم. عزيز لا يعجزه شيء عن انتقامه منكم. سبحانه وتعالى عزيز حكيم. والحكيم انه حكيم في
صنعه وفي تدبيره وفي اقداره. ومما يذكر ويروى والله تعالى اعلم ان - [00:12:03](#)
بالاحبار كان يتعلم القرآن الكريم على احد من القراء من المقرئين. فاقرأه الاية خطأ. فقال فان زلتم من بعد ما جاءتكم البينات اعلموا
ان الله غفور رحيم. هو طبعاً ما ما كان يحفظ الاية ابدأ للتو يعني يحفظها. فقال لا تستوي هذه الاية. يستحيل ان يكون فان زلتم من
بعد ما جاءتكم البينات - [00:12:23](#)

فاعلموا ان الله غفور رحيم. فقال له ذلك يمكن ان ان الله سبحانه وتعالى اذا زل الانسان بعد ما اتى البينات فان الله سبحانه وتعالى
غفور رحيم. قال الاية لا تتسق لانه لا تتبعوا خطوات الشيطان فان زلتم من بعد ما جاءتكم الايام اما ان تكون لها علاقة بالعقاب او
بالحساب او على عظيم قدرة الله عز وجل - [00:12:45](#)

رجعوا الى القرآن الكريم فوجدوا فاعلموا ان الله عزيز حكيم. اسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يعلمنا ما
ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة - [00:13:05](#)
نال اعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:13:26](#)